

زاد المسلم في الفتن | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

حبذا لو تحدثتم عن زاد المسلم في الفتن طبعاً الأمانة لا شك فيها الآن تعيش مرحلة من أه الفتن وتسلط الصليبيين على بلاد المسلمين بحاجة إلى الاستعداد وإلى المواجهة وقد جاء في سنن النسائي وسنن أبي داود بسند صحيح عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:01](#)

شاهدوا المشركين هذا أمر الأصل في الأوامر أن تفيد الوجوب ما لم يمنع من ذلك مانع والأوامر نوعان أوامر أعيان وأوامر كفايات بمعنى إذا قام غيرك بهذا الواجب سقط الأثم عنك - [00:00:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين أيها الكفار من اليهود والنصارى بأموالكم وأنفسكم والسننكم النبي صلى الله عليه وسلم وقسم الجهاد إلى ثلاث مراتب المرتبة والجهاد بالمال من الزكوات - [00:00:45](#)

والصدقات وغيرها أصح قول الفقهاء أن في المال حقاً سوى الزكاة يجب على الزوج أن ينفق على زوجته ويجب على الأب أن ينفق على أولاده ويزوج أولاده في أصلح قوايا الفقهاء. ففي المال حق سوى الزكاة. فليس معنى هذا أن الإنسان إذا بذل زكاة سقط عنه كل واجب - [00:01:07](#)

وفعل ما إن له في هذا المال وسلم من التبعات هذا غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم يقول هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة - [00:01:29](#)

من هم يا رسول الله؟ خابوا وخسروا قال الأكثرون أموالاً إلا من قال هاء هاء هاء وهاء وهاء أنفق في مرض الله جل وعلا وبدأ هذا المال في نصرة الإسلام ونصرة الإسلام تتمثل بالأمور العسكرية والأمور الدعوية فإن الدعوة الآن يتيمة - [00:01:43](#)

والوثرية الآن تطارد التوحيد في أكثر مجالات الحياة ومن منا بذل ماله في نصرة هذا الدين وإجازة الزكاة أمور الجهاد خلق مع الكفار وكف شرهم. فلا تجوز الزكاة في الأمور الدعوية لنشر الإسلام - [00:02:00](#)

توعية المجتمعات من باب أولى على أن الدعوة داخلية في سبيل الله هذا الحديث في أموالكم وأنفسكم والسننكم من العلم والدعوة والتبليغ ونحو جهاد ولا سيما إذا امتنع كثير من الناس من بذل الصدقات - [00:02:18](#)

فلا حرج حينئذ من أخذ الزكوات قوله وأنفسكم الجهاد بالنفس وهو كسائي حتى تقوم الكفاية إذا قامت الكفاية سقط الأثم عن الباقيين. ولا يتصور كون الجهاد فرض عين إلا في حجة واحدة فقط. إذا هاجم العدو على بلدك وانت - [00:02:36](#)

فيه فيجب عليك دفعه وقتاله ما أمكن ولا يحق لك أن تخرج مراراً أو غير ذلك فلا بد من مواجهته وهذا فرض عليك وقد يتعين في حالة أخرى إذا استنفر الإمام - [00:02:59](#)

والحاكم المسلمين. وهذا فيه تفصيل أدق مما سبق أما ما يحل الآن ببلاد المسلمين من نكبات والتسلط الصهيوني في فلسطين والصليبي في أفغانستان والشيشان والعراق وغير ذلك فهذا من دفع الصائل ومتعين حتى تقوم - [00:03:17](#)

الكفاية يجب على أهل تلك البلاد مدافعة هؤلاء المجرمين ومواجهتهم بكل ممكن ومطاردتهم في كل مكان. فإذا قام الواجب بهم سقط الأثم عن الآخرين وألا وجب على من قرب منهم أن يناصرهم ويناهض عدوهم حتى تقوم - [00:03:36](#)

كفاية فلا تقم الكفاية وجب على من وراءهم. قد يطبق الوجوب على كل أهل الأرض. والسننكم هذا القسم الثالث أو النوع الثالث من أنواع الجهاد الجهاد باللسان وهو مراتب العلماء لهم مرتبة تختلف عن مرتبة طلبة العلم وطلبة العلة ومرتبة مرتبة العامة. وكل من هؤلاء على ثغر من ثغور الإسلام - [00:03:56](#)

لا يعفى احد بالتخلف عن هذا الثغر حالة العج لا يكلف الله نفسا الا وسعها. العالم يجاهد المشركين واليهود والنصارى والصليبيين واهل البدع واهل الضلال والمنحرفين بقلمه ولسانه. وذلك على قدر طاقته. فليس هو الشمس التي تضيء على كل مكان. لكن في هذا العصر ممكن ان العالم الواحد في البال يصبح - [00:04:21](#)

الشمس اعظم توجد التقنية الحديثة من الانترنت والاذاعات والقنوات وغيرها وطالب العلم يتعين على ايضا مناصرة المسلمين ومواجهة اهل البدع والظلال وتوعية الناس من اصحاب المنكرات والفساد واصحاب الشهوات والعامية يتعينوا - [00:04:47](#)
عليهم من الدعاء القنوت والدعاء في صلواتهم والحديث عن فضائل الآخرين في مجالسهم فكل من هؤلاء على ثغر هذا مقدمة لسؤال الاخ يقول اه نتحدث عن زاد مسلم في الفتن فالمقدمة للفتن الموجودة الان - [00:05:04](#)
طبعاً الناس في هذه الفتن مراتب المرتبة الاولى منهم من لا يعي شيئاً من هذه الفتن ونحن في خير والامة مكفية عن الشر وليس فيه احد يهددنا ولا في احد يطاردنا وهذا ما دام سلم له اكله وشربه - [00:05:23](#)

وبخير واذا عزل عن اكله وعن منصبه فالناس بشرط هذا القسم الاول القسم الثاني منهم من يضخم الفتن ويعطي الفتن اكبر من حجمه وان الامة الان منحرفة في كل وفي انحراف كلها في ظلال ما في احد مهتدي الا هو وطبقته - [00:05:41](#)
في شرك كلهم في بدع والاصل الغلا بعض آآ الغلام فقال ان الاصل في الناس الان الكفر وهؤلاء ايضاً متشائمون منحرفون اخبت من القسم الاول وكما يجب مطاردة القسم الاول يجب محاصرة القسط الثاني. لانه يأتي باسم الدين - [00:05:57](#)
من قال هلك الناس فهو اهلكه يقرأ فهو اهلكهم صحيح فهو اهلكهم بالرفع. فهو مبتدأ اهلكهم خبر متفق على صحته القسم الثالث من يعطي الفتن حجمها وقدرها الامة في فتنة عظيمة - [00:06:16](#)

في زحف صليبي ويعطى القضية حجماً ولكن في نفس الوقت يقول الامة الاسلامية الشعوب فيهم خير كثير صلاح يوجد انحراف يوجد ردة توجد منكرات ولكن الاخيار كثيرون بدليل حين تقام محاضرة يحضر الالف اه يدخل بعض الاحيان على المواقع الاسلامية الملايين من البشر - [00:06:34](#)

حب الخير وعلى وجود الخير وهذا امر لا بد يوجد. النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصور. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:06:55](#)

سيأتي امر الله تبارك وتعالى. وهذا متواتر عن رواه ما لا يقل عن خمسة عشر صحابيا والمبشرات بعودة هذه الامة الى ماضيها كثيرة ومتواترة كحديث عن سليم عامر عن تميم بن اوس الداري وغيره سند صحيح. قال صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار - [00:07:07](#)

لا يترك الله بيت ندر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين. في عز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله الاسلام او ذلا يذل الله وهؤلاء يحاولون جاهدين الاصلاح في المجتمع على قدر الامكان - [00:07:33](#)

فلا يياسوا من ظلال الظالمين ولا يحملون الصالحين فوق طاقتهم وحجمهم الظروف ضغط الواقع وهذا طبعاً يحتاج الى علم اذا قاد المسيرة الجاهل اهلك واهلك وخاض فيما لا يحسن وقدر ما لا يمكن تقديره او تجاوز ما امر الله به - [00:07:54](#)

نحتاج الى العلم والتواصي بين العلماء وتلاحمهم وترباطهم وتشاورهم في القضايا الحديثة بالذات القضايا المصيرية المتعلقة بالاحداث المستجدة. والان التواصل عبر وسائل الاعلام الحديثة ويمكن ترخيص هذا الامر اولا العلم. الامر الثاني الاجتهاد في التواصل بالحق كما قال الله جل وعلا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يوصي بعضهم بعضاً - [00:08:15](#)

ذكر بعضهم بعضاً الامر الثاني نشر الوعي في المجتمعات عن طريق المشايخ اقامة محاضرات الدروس الوعظ والارشاد عن طريق المدارس من بنين وبنات عن طريق اه الانترنت وعن طريق المجامع والشغلان اماكن الزواجات وغيرها لنشر الوعي والخير في المجتمع - [00:08:42](#)

الرابع نبذ الخلافات الموجودة في المجتمع. اذا كانت الامور المتعلقة بالفقهيات والفروع فلم يكن ائمة السلف يهجر بعضهم بعضاً في الفقهيات ولم يكن احد منهم يطعن بعضهم ببعض في الفقهيات. بل كانوا اخوة متراحمين - [00:09:01](#)

حتى ما وجد من اختلاف في بعض المسائل الاصولية من جزئيات الاصول كانوا يبينون الخطأ بادب واحترام للآخرين الامر الخامس

العبادة فان الله جل وعلا يحفظ العبد في اوقات الفتن بالعلم والعبادة - [00:09:19](#)

لان العبادة تقي العبد من الانحراف والضلال السادس الاعراض عما يغضب الله. لان انتشار المنكرات في المجتمعات سبب لتسلط العدو. فحين تنفيح المنكرات في المجتمع ولا من يغير ولا من ينكر فان الله يغضب. واذا غضب اصاب بعقوبة. وهذه العقوبة قد

تكون على يدي عبادة من الكفار وغيرهم - [00:09:35](#)

وفي امور اخرى لابد من العمل بمقتضاها المهم ان يحصل الا التواصل مع الآخرين. كل منهم يذكر الاخر كل منهم يوصي الاخر -

[00:09:59](#)